



عبارة قالها مستشرق بلجيكي: ((لولا الإيرانيون الشيعة الصفويون لكان نقرأ القرآن في بلجيكا)).
ملخص لبحث رائع نشره الأستاذ الدكتور/محمد عماره /مجلة الأزهر، عن خيانات الشيعة عبر التاريخ للأمة الإسلامية.

أهديه إلى من يقول سأذهب إلى النجف وأصلي خلفهم!
أهديه إلى شيخ الأزهر الذي صرخ بهذا التصريح ولم تعرّض على تصريحه عمامة واحدة مما يجعلني أتشكّك في حقيقة
معتقداتهم!.

يقول لكم الأستاذ الدكتور/محمد عماره:

لقد استنفرت مؤسسة احتلال الصليبيين للقدس -التي صنعتها الشيعة- الفاطميين والبوهيميون والقراطمة. عندما سيطرواوا
على الخلافة العباسية، واستبدوا بالأمة الإسلامية.

استنفرت روح المقاومه في الصميم السنى والعقل السنى المعبر عن جمهور الأمة، فقادت الدولة الفروسيّة الإسلامية السنّيّة:
الدوله الزنكية النوريه، والدوله الأيوبية والدوله المملوکة، تلك التي استعانت بإحياء المذهب السنّي الذي أدى إحياؤه إلى
إيجاد لحمة الانتماء بين الأمة والدولة مره أخرى.

وكان لصلاح الدين الأيوبى الذى تألق فى ميادين الانتصارات الحربيه الدور الرائد فى إحياء روح الحياة لدى المسلمين
وتطهير البلاد من العقائد الشيعية الباطنية الغربية والشاذة.

خلال هذه الفتره قام الشيعة -الذين غربت شمس دولتهم بسلسلة من الخيانات فتحالفوا مع الصليبيين ضد صلاح الدين
الأيوبي، ومع هولاكو الوثني ضد الخلافة العباسية.
الوزير الشيعى(شاور)

عقد تحالفات مع الصليبيين ضد سعي الدولة النوريه إلى تحرير مصر من الخطر الصليبي، وكانت نتيجة خياناتهم اجتياح
الصليبيين لمصر، ومرابطة قواتهم على أبواب القاهرة، وامتلاك مفاتيحها، ودفع مصر الجزية للصليبيين بل.. أطلق هؤلاء
الخونة على الفرج وصف (الفرج).

استمر العار الشيعي الفاطمي حتى إزالة الجيش السنى الذى قاده أسد الدين شيركوه، وابن أخيه صلاح الدين الأيوبي. وبعد أن تمكן صلاح الدين من إزالة الدولة الفاطمية، واخذ فى التوسع بإنشاء المدارس السنوية التي أحيت مذهب أهل السنة والجماعة، وأخذ فى تطهير البلاد من بقايا التشيع الإسماعيلي، تحالفت ضده بقايا هذه الدولة مع الصليبيين، وتمردوا عليه مرة بقيادة مؤمن الدولة، ومرة بقيادة الشاعر عمارة اليمني، فقضى صلاح الدين على هذه التمردات، وهذه الخيانات، ثم بعد أن أزال السلاجقة الأتراك من أهل السنة نفوذ الدولة البوهيمية الشيعية من المشرق الإسلامي، مارس الحشاشون وهم شيعة إسماعيلية الخيانة والاغتيالات ضد السلاجقة فحاولوا اغتيال..صلاح الدين مراراً، وعندما ضعفت قوة الصليبيين لجأ الشيعة إلى الوثنية التترية يستجدون بها، ويستدعونها لتوجيه قوتها التدميرية إلى الخلافة العباسية إلى جانب قوة الصليبيين، فانضم الوزير الشيعي ابن العلقمي وقيادات شيعية أخرى إلى هولاكو وجحافل التتار! وصنعوا ببغداد والمشرق المأساة التي تفردت بين مآسي التاريخ!.

فعلى الجبهة الفكرية: تم التدمير بالإحراق والإغراق لكتوز الفكر الإسلامي، وتراث الحضارة الإسلامية! وعلى جبهة الإبادة للبشر: يكفي أن تعرف أن أعداد من قتل من المسلمين قد بلغ مليوني نفس في أربعين يوماً! هكذا صنعت خيانات الشيعة بزعامة الوزير ابن العلقمي المأساة التي أتت على الدولة الإسلامية طمعاً في إحلال دولة شيعية محل الخلافة العباسية السنوية!

وبعد هذا الدمار استطاعت الدولة المملوکية هزيمة التتار في موقعة عين جالوت والقضاء على حلم إقامة الدولة الشيعية. ولكن وبعد هذا الانتصار الذي تم في عين جالوت جاءت البلوى من مغرب العالم الإسلامي من الأندلس عندما نجح الصليبيون الإسبان والبرتغاليون الأوروبيون في إسقاط غرناطة واستئصال الإسلام من غرب أوروبا، وبدأ السعي الصليبي في الالتفاف حول العالم الإسلامي تمهيداً لضرب قلب هذا العالم الإسلامي واستعادة القدس الشريف، والأرض المقدسة من جديد!

وفي نفس العام خرجت حملة صليبيه يقودها كريستوف كولومبس- قاصداً جزر الهند الشرقية لمحاربة المسلمين ولجمع الذهب كي يجهز به حملة صليبية تستعيد القدس، فلما ضل طريقه البحري وذهب إلى أمريكا جمع الذهب لذات الغرض وعاد ليحرض ملكي إسبانيا والبابا اسكندر على تجييش هذه الحملة الصليبية!

وبعد خمس سنوات من إسقاط غرناطة خرجت الحملة الصليبية البرتغالية بقيادة فاسكو دي جاما فالتفت حول إفريقيا ووصلت إلى بحر العرب في طريقها إلى شواطئ الهند والفلبين رافعة شعار التوابل وال المسيح.. أي تحويل طريق التجارة بعيداً عن أرض العالم الإسلامي لإضعافه اقتصادياً مع تنصير المسلمين!

فخرج الجيش المصرى من ميناء السويس إلى شواطئ الهند لنصرة المسلمين هناك في الحرب ضد البرتغاليين، وبدأت الدوله العثمانية السنوية فتح جبهه ضد الكنيسة الكاثوليكية وأمراء إقطاع الأوروبيين وكانت عناصر الخيانه حاضرة وجاهزة!

ملكة الحبشه هيالنا:

تحولت مع بعض ملوك الحبشه حيناً من الدهر عن الأرثوذكسيه إلى الكاثوليكيه - مذهب البرتغاليين- ثم تحالفت معهم ضد القبائل والشعوب المسلمة وضد الدولة المملوکية وذلك لتحويل مياه النيل إلى البحر الأحمر والصعود في هذا البحر إلى جدة فمكة والمدينة لهدم الكعبه وسرقة جثمان الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم- للمساومة به على استعادة القدس وانتقالها إلى أيدي الصليبيين مرة أخرى، ولكن مقاصدهم لم تتحقق بفضل الله تعالى بعد

أن سلط عليهم الرياح في البحر الأحمر، و بسبب نقص المؤن الازمة للأسطول البرتغالي.

على الجانب الآخر نجحت جبهة تحالف البرتغاليين الصليبيين مع الشيعة الفرس الصفوين!.

وكما أجبر البرتغاليون والإسبان وقهروا المسلمين في الأندلس وأجبروهم على ترك دينهم وخирورهم بين التنصير وبين الموت أو الفرار من البلاد فقد أجبر الصفوين أهل السنة الإيرانيين الذين كانوا أغلبية على اعتناق المذهب الشيعي وقتلوا ما يزيد عن مليون إنسان من أهل السنة آنذاك بهدف تحويل إيران من السنة إلى الشيعة!

ولم تكن الدولة العثمانية بعيدة عما يجري فقد بدأت حملتها على وسط أوروبا ووصلت جيوش السلطان سليمان القانوني إلى أسوار فيينا وعاصمتها، فقام الشاه الشيعي الصفوى في إيران إلى تحريك جيشه للهجوم على حدود الدولة العثمانية الأمر الذي اضطر العثمانيين إلى يحموا حدودهم الشرقية إلى سحب جيوشهم من على أسوار فيينا!.

ولا يزال الأوروبيون حتى اليوم يحتفلون بإنقاذ الشيعة الصفوين للعاصمة فيينا من الفتح العثماني!.

تكررت هذه الخيانة الشيعية الصفوية على عهد الشاه نادر شاه الذي دفع جيشه بالاتفاق مع البرتغاليين الصليبيين إلى احتلال بغداد - الأمر الذي اضطر السلطان العثماني إلى سحب جيوشة من على أسوار فيينا مرة ثانية كي يعود لتحرير بغداد من الاحتلال الصفوى.

شارك خباء إنجليز إيران في مقاومتها للدولة العثمانية فذهب خباء إنجلترا لتقوية المدافع الإيرانية ضد الدولة العثمانية السنية!.

أنقذ هذا الحلف الصليبي الصفوى أوروبا من الفتوحات العثمانية، ولقد عبر أحد المستشرقين عن ذلك عندما قال: (الولايات الإيرانية الشيعة الصفويون لكانوا نقرأ القرآن في بلجيكا)

[موقع الكاتب على الإنترنت](#)

المصادر: